اذا رأوا هلال شوال ان يكبروا وقال الشافعي واجب بظهر التكبير في العيدين وبه قال مالك واحمد وابو يوسف ومحمد وقال ابو حنيفة لا تكبير في عيد الفطر وتكبير في عيد الاضحى محجة الشافعي وقت وافقه قوله تعالى ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم قالوا معناه ولتكملوا عدة صوم رمضان ولتكبروا على ما هداكم الى اخر هذه العبادة القول الثاني في معنى ولتكبروا الله اي لتعظموا الله شكرا على ما انعم به عليكم ووفقكم للقيام بهذه العبادة على ما هداكم اي ارشدكم الى طاعته والى ما يرضى به عنكم ولعلكم تشكرون الله على نعمه

فصل في فضل شهر رمضان وفضل صيامه ق عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل رمضان صفدت الشياطين وفتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار الصفد الغل اي شدت بالاغلال ق عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قوله ايمانا واحتسابا اي طلبا لوجه الله وثوابه وقيل ايمانا بانه فرض عليه واحتسابا ثوابه عند الله وقيل معناه نية وعزيمة وهو ان يصوم على التصديق به والرغبة في ثوابه طيبة به نفسه غير كارهة ق عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة عشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فيه اطيب عند الله من ريح المسك زاد في رواية والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث يومئذ ولا يصخب فان شاتمه احد او قاتله فليقل اني صائم قوله كل عمل ابن ادم له معناه ان له فيه حظ لاطلاع الخلق عليه الا الصوم فانه لا يطلع عليه احد وانما خص الصوم بقوله تعالى لي وان كانت جميع الاعمال الصالحة لله وهو يجزي عليها لان الصوم لا يظهر من ابن ادم بقول ولا فعل حتى تكتبه الحفظة وانما هو

من اعمال

من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ه

من اعمال المتقين بالنية ولا يطلع عليه الا الله تعالى لقول الله تعالى انا اتولى جزاءه على ما نقدم لا حساب ولا كتاب له وقوله وللصائم فرحتان فرحة عند فطره اي بالطعام لما بلغ به الجوع لتاخذ النفس حاجتها منه وقيل فرحة بما وفق له من اتمام الصوم الموعود عليه بالثواب وهو قوله وفرحة عند لقاء ربه لما يرتجى من جزيل ثوابه قوله ولخلوف بضم الخاء وفتحها لغتان وهو تغير طعم الفم وريحه لتاخير الطعام ومعنى كونه اطيب عند الله من ريح المسك هو الثناء على الصائم والرضى بفعله ليلا يمتنع من المواظبة على الصوم الجالب للمخلوف والمعنى ان خلوف فم الصائم ابلغ عند الله في القبول من ريح المسك عند احدكم قوله الصيام جنة اي حصن من المعاصي لان الصوم يكسر الشهوة فلا يوقع المعاصي قوله فلا يرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الانسان من المراة وقيل هو التصريح بذكر الجماع والصخب الضجة والجلبة والصياح ق عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيمة يقال اين الصائمون فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد وفي رواية ان في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون عن ابي امامة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله مرني بامر ينفعني الله به قال عليك بالصوم فانه لا مثل له وفي رواية اي العمل افضل فقال عليك بالصوم فانه لا عدل له اخرجه النسائي قوله عز وجل **واذا سالك عبادي عني فاني قريب** قال ابن عباس قال يهود المدينة بامحمد كيف يسمع ربنا دعاءنا وانت تزعم ان بيننا وبين السماء خمسمائة عام وان غلظ كل سماء مثل ذلك فنزلت هذه الاية وقيل سال بعض الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه وقيل انهم سالوه اي ساعة ندعو ربنا فنزلت وقيل انهم قالوا اين ربنا فانزلت